وحقوقهم وواجباتهم[1].

ويرى كذلك أن وثيقة موادعة اليهود كتبت قبل موقعة بدر الكبرى أما الوثيقة بين المهاجرين والأنصار فكتبت بعد بدر[2].

ويكاد يتفق بركات أحمد Barakat Ahmed مع العُمري في رأيه- وعلى وجه الخصوص في الجزء المتعلق بالمسلمين من الصحيفة- إذ قال: إنه من المهم جداً ملاحظة أنه لا الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا سعد بن معاذ قد أشارا إلى الصحيفة في أثناء الاستعداد لمعركة بدر التي حدثت في الأشهر الأخيرة من السنة الثانية للهجرة[3].ولا شك أن هذه الملاحظة على قدر من الوجاهة، لذلك فهو يرى أن الصحيفة قد كتبت بعد إجلاء بني قريظة[4]،أي ربما في نهاية السنة الخامسة للهجرة؛ وهذا رأي لا تنقصه الجرأة.

ولنترك الآن محاولة الإجابة عن تلك الأسئلة إلى مرحلة لاحقة، ونعود إلى السؤال الأهم والأكثر إلحاحاً وهو: من هم اليهود الذين تضمنتهم الصحيفة؟ ومتى كانت كتابتها ؟

سبقت الإشارة إلى أن ابن إسحاق في تقديمه لصحيفة المدينة ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم "كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادع فيه اليهود

---

(١) أكرم ضياء العمري: السيرة النبوية الصحيحة ١/٢٧٦-٢٧. وانظر: درادكة: العلاقات العربية اليهودية، ص ٢٦٩.

(٢) العُمري: المرجع السابق، ١/٢٧٦ - ٢٧٧.

(٣) Ahmad , B.: Muhammad and the Jews, P. 35.

(٤) Ahmad , B.: Ibid., P. 40.